

الأغاني

الناس لمعروف وقد ينس مني أن أقدم عليه لما يعرف من انقطاعي إلى جيلة .
فخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة حتى قدمت على الحارث وقد هيأت مديحا .
فقال لي حاجبه وكان لي ناصحا إن الملك قد سر بقدومك عليه وهو لا يدعك حتى تذكر جيلة .
فإياك أن تقع فيه فإنه يختبرك فإنك إن وقعت فيه زهد فيك وإن ذكرت محاسنه ثقل عليه فلا
تبتدء بذكره فإن سألك عنه فلا تطنب في الثناء عليه ولا تعب امسح ذكره مسحاً وجاوزه .
وإنه سوف يدعوك إلى الطعام وهو يثقل عليه أن يؤكل طعامه أو يشرب شرابه فلا تضع يدك في
شيء حتى يدعوك إليه .

قال فشكرت له ذلك .

ثم دعاني فسألني عن البلاد والناس وعن عيشنا في الحجاز وكيف ما بيننا من الحرب وكل ذلك
أخبره حتى انتهى إلى ذكر جيلة فقال كيف تجد جيلة فقد انقطعت إليه وتركنا فقلت له إنما
جيلة منك وأنت منه فلم أجر معه في مدح ولا ذم وفعلت في الطعام والشراب كما قال لي
الحاجب .

قال ثم قال لي الحاجب قد بلغني قدوم النابغة وهو صديقه وآنس به وهو قبيح أن يجفوك بعد
البر فاستأذنه من الآن فهو أحسن .

فاستأذنته فأذن لي وأمر لي بخمسمائة دينار وكسا وحملا فقبضتها وانصرفت إلى أهلي .
صوت .

(ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما لَقَيْتُهُمْ ° ... أَكْـمُ في أموالهم وأقَرَّـبُ) .

(ولكنني كنتُ امرأً لـيَ جانبٌ ... من الأرض فيه مُستَرادٌ ومطلب) .

الغناء لإبراهيم ثقل أول .

الجانب هنا المتسع من الأرض .

والمسترد المختلف يذهب فيه ويجيء ويقال راد الرجل لأهله إذا خرج رائدا لهم في طلب
الكلا ونحوه .

ثم ذكر مسترده فقال ملوكٌ وإخوان .

ومن القصيدة العينية